

## الشعوب الصقلية

العناصر الاوربية الكبيرة ثلاثة العناصر الصقلي والنمصر التوثوني والنمصر اللاتيني .  
والاول اكثر عدداً وارسمها بسطة في اوربا ولكنها لم يبلغ شأواً الاخيرين في الزقي والعارف  
والنقى ومنه الروس واليونانيون والبوهيميون والسرفينيون والسرب والبلفار . والثاني اي  
النمصر التوثوني اعلاها كفاً وارقاها على العموم ومنه الالهة الايسلوكا كثير النسب بين والانكليز واهل  
اسوج ونروج ودينمارك وهولندا وجانب كبير من اهل البلجيك وسويسرة . ومن الثالث اي  
النمصر اللاتيني اهل فرنسا واطاليا واسبانيا والبرتغال ومعظم اهل البلجيك ورومانيا  
واسم الصقلية في لغتهم سلوفيني ولكن اليونان والرومان زادوا كفاً بين اول الاسم  
وثانيه ويظهر ان العرب تابعوا اليونان في هذه الزيادة لتقوم صقلية . واكثر ما ندعوهم  
الجرايد العربية بالسلاف نقلاً عن الافرنسية او الانكليزية

تتأ الصقلية في اواصل اوربا وتيزوا عن الشعوب الاخرى تيزوا تدريجياً في اللغة  
والعادات والاحلاق . ولم يكن لهم في اول الامر سميات خاصة في شكل قوفهم وبعينهم  
ولقائهم وجوههم كما يظهر من قياس جسامهم الباقية في القبور ومن وصف المؤرخين فلم  
يل كانوا يختلفون بعضهم عن بعض من هذا القبيل

هذا مبداً هذه الشعوب التي تسمى روسيا الى رفع شأنها وجمع كلمتها حتى انها لم تحجم  
عن خوض الحرب الآن انتصاراً لاحدما وهو الشعب السربي . وقد رأينا ان نفسها وصفاً  
جزائياً اجمالاً بين انتشارها في اوربا وحال كل منها في عصرنا الحاضر واكثر انتشاراً في  
كلما على فصل للاستاذ لويز نيلر من الجامعة البوهيمية في براغ بانها

لم يكن الصقلية عند اول ظهورهم في التاريخ شياً واحداً بل اقواماً تختلف بعضها عن  
بعض . وكان يهدم على ضفاف نهري الاودر والديبر ومنه انتشروا قبل عصر التاريخ  
بين نهر البارسواطي البحر الاسود وانتشروا الى ثلاثة فروع . اولها فرع الاليا الى الغرب  
ومنه البومراتيون واليونانيون والبوهيميون والسرفاك وثانيها الفرع الذي استوطن البلقان  
ومنه السرفينيون والسرب والبلفار . وثالثها وامها انتشر الى الشمال حتى فنسدا وان  
الشرق حتى الدون والقوقاز والى الجنوب حتى البحر الاسود والظرفه وكانت منه الشعب  
الروسي . واهم الشعوب الصقلية الروس واليونانيون والبوهيميون والسرفينيون والسرب  
والبلفار واليك الكلام على كل منها على سطة

الروس - ذكر الشعوب الفنلندية منهم - وقد يعرفون أيضاً باسمهم ولكن أطلق عليهم اسم الروس في القرن العاشر لبلادهم بعد ذلك بغير من بعض الأدلة التاريخية وكانوا حتى ذلك العهد شمالي عديدة متاخمة مستقلة بعضها عن بعض وقد يكرهوا قد امتدوا إلى بلاد روسيا الشرقية بل كان فيها اقوام غيرهم - أما في جهة الغرب والجنوب الغربي فتح البولونيون تبسبهم وفي جنوب انتمتهم الشعوب الكثر التي احتلحت ابلاد فقد احتلها القوط والمغرون والهن وانبلور والافار والخزر والمجر كل في دور ونسب أكثر هذه الشعوب اجازها اجيازاً وقد يختلف فيها التسمية يذكر

وفي القرن العاشر بدأ الروس يتدون إلى شواطئ البحر الاسود ولكنهم لم يلبثوا ان اعترضهم التتار وبعض الشعوب الاسيوية الاخرى فكانت لهم معهم حروب كثيرة وفي القرن الثالث عشر انقضت عليهم التتار في جبال البحر الاسود فغربوا بلادهم وتركوا أكثرها قرراً بلقياً كثيرة من فنوا وسبوا - وكان من وراء ذلك ان تبار الاستعمار الروسي تحول إلى الشمال والشمال الغربي - ثم قربت القبائل الروسية بعضها من بعض تدريجياً فكان منها الشعب الروسي كما هو الآن ولكنه لا يزال يختلف بعض اجزائه عن البعض الآخر في الاخلاق والعادات وال لغة - واتخذ الروس منذ القرن الخامس عشر حوسعون في امتلاك البلاد التي شرقهم وجنوبهم وازاد توسعهم فيها في أيام بطرس الاكبر في اوائل القرن الثامن عشر وما زالوا يستولون على املاك خانيات التتر التي كانت في جنوب بلادهم شيئاً فشيئاً إلى ان امرو عليها كلها سنة ١٧٨٣ باستيلائهم على شبه جزيرة القرم - اما استعمارهم لسيبيريا فبدأ في القرن السادس عشر واكثر من اربعة اضع الخامس السيبيريين الآن من الروس

ويبلغ عدد الروس المتكلمة الآن ٨٥ مليوناً وسكان المملكة الروسية مع املاكها في اسيا نحو ١٧٠ مليون من النفوس - ونسبة الاناث فيهم إلى الذكور كنسبة ٣٤ إلى ١٠٠ - فهم مثل غيرهم من الشعوب الاروية من هذا القبيل - والموايد فيهم كثيرة إذ يولد ٤٨ مولوداً لكل الف نفس منهم في السنة وتكون الوفيات كثيرة أيضاً تبلغ ٣٤ وفاة لكل الف - وأكثر البلاد الروسية سكاناً المقاطعات التي إلى الشرق من بولونيا وانها عبارة بالاقسام الشمالية وسيبيريا - وهم في الغالب من نسل الروس اما سكانها فيختلف كثيراً

البولونيون - واسمهم في الاصلي ياشوفي، وليانسي وكانوا قبائل عديدة تعرف احداها بالبولياي تغلبت على القبائل الاخرى في اوائل القرن الحادي عشر فغلب اسمها عليهم جميعاً منذ ذلك الحين - اما مواجعتهم فكانت منذ ابده حيث هي الآن اي بين نهر الاودر غرباً

وجر البلطيك شيلاً وجبال كرياتيا جنوباً بهم : بزحوا مثل باقي الشموب النصفية  
 وكانت لهم حروب كثيرة مع الألمان لأن بلاد هرزلا كانت تسيق بهم ليجوزون  
 الاستيلاء على بلاد جيرانهم . وفي القرن الثالث عشر اكتسح النمري بلادهم . وفجراً قوتهم فكاد  
 الألمان يذهبون بملكهم وارصهم وتكتب استجوعوا قوام قاية وصلوا التيار الألماني في القرن  
 الخامس عشر وتمكنوا من المحافظة على ما بقي لهم ولكن لم يستطيعوا ان يستعيدوا ما اخذ الألمان  
 منهم . واضطروا عند ذلك الى الاستيلاء على المقاطعات الروسية شرقهم فوقت بينهم وبين  
 الروس حروب دامت قرناً واشتركت روسيا مع بروسيا والنمسا في اقتسام بولونيا سنة ١٧٧٢  
 ثم سنة ١٧٩٣ ثم سنة ١٧٩٥ واستولت على قاعدة ملكهم مدينة وارسوزا وارسوفيا  
 ولكن البولونيين لم يذهبوا مذهب ملكهم فهم لا يزالون شعباً أوربياً متميزاً بشعبه ومدنيته  
 رغمًا عن مناعي روسيا والمانيا والنمسا . وكل من هذه الممالك تحاول نشر لغتها ومدنيته في ما  
 استولت عليه من بولونيا . وعدددهم نحو ١٩٠٠٠٠٠٠ منهم نحو ٨٥٠٠٠٠٠ في روسيا  
 ونحو ٤٢٥٠٠٠٠ في المانيا ونحو ٣٤٠٠٠٠٠ في النمسا . ويشيرون في محنتهم وانكسار  
 رؤوسهم بعض فروع الشعب الوردني

اليوهيميون والسلافك - وشأنهم بين بولونيا ونهر البيا ولا يعرف في اي عهد اتوا  
 بلاد النمسا التي يطنونها الآن ولا كيف كان ذلك . وكانوا في القرن السابع منتشرين من  
 بقاريا الى الطوند ومعظمهم في بلاد المجر وكانوا قبائل عديدة اهمها قبيلة التلك التي ما زال  
 اسمها يطلق عليهم جميعاً حتى اليوم

وكاد اليوهيميون في اول امرهم يقتدون قوميتهم ولغتهم ويندعمون في المنتصر الألماني  
 وتكنهم اتجروا لذلك في القرن الرابع عشر فتذرعوا بكل وسيلة لشعب ومعاتبتهم مناعة بلادهم  
 الخيمية . وم اليوم من ارق الشعوب الاوربية في سلم المدينة وبلادهم زاهرة بالمدارس  
 والمصانع وعدددهم في بوهيميا نحو ٧٠٠٠٠٠٠٠ ويبلغ السلافك الذين في المجر نحو ٢٠٠٠٠٠٠  
 واليوهيميون أكثر تهدياً من كل امة اخرى في أوروبا اما السلافك الذين في المجر فيكثر  
 الاميرن بينهم وأكثر ما يعيشون بالزراعة والصناعة . وم طوال القامة مفلطح الوردوس  
 في الغالب ولكن تفرغ حياهم كبير . ويمختلفون كثيراً في اللون ولكن السمره اغلب عليهم  
 السلافونيون - هم فرع من الصقالبة انتشر في القرن السابع في الجهات الجنوبية  
 الغربية من النمسا وتكنهم امترجرا بالألمان ولم يبق منهم الآن الا قليل وعدددهم لا يزيد  
 على المليون كثيراً

السرب والمكرواتيون - من مقاطعة الجنوب أي منهم وأصل البلغار والسلافيين واحد . وكانوا قبائل عديدة ارتحلت جنوباً إلى بلاد البلقان واستوطنتها ثم تميزت عن بقية الأقاليم إلى أربعين المكرواتيون والسرب . ربي المكرواتيون مستقلين في شؤونهم إلى أن ضمهم المجر إلى املاكه سنة ١٠٠٣ ، لما اتحدت المجر مع النمسا سنة ١٥٢٦ صاروا تسماً من امبراطورية النمسا والمجر ، أما القبائل السربية فلم تجتمع كلها إلا بين القرنين العاشر والحادي عشر وشقوا مستقلين حتى سنة ١٣٨٩ حين كسرهم النمانيون في واقعة قوسوه واخضعوا بلادهم بالاملاك النمانية وعلى اثر ذلك نزح كثير منهم ومن المكرواتيين إلى المجر والمقاطعات النموية الجنوبية ولم يستحلوا ثانية إلا في أوائل القرن التاسع عشر

ومن المكرواتيين أهل كرواتيا وجانب من أهل إستريا وداخيا والبوسنة وجنوب المجر وسلافونيا . أما السربيون فمعظمهم في مملكة السرب وجزء الاسود ومنهم كثير من منشورون في البوسنة وداخيا وسلافونيا وجنوب المجر . ولا يعرف عدد السرب والمكرواتيين تماماً ولكنهم يقدرون بنحو ٩٠٠٠٠٠ منهم نحو ٢٠٠٠٠٠ في البوسنة والمجر ونحو ٣٥٠٠٠٠ في باقي اقسام النمسا والمجر ونحو ٤٠٠٠٠٠ في مملكة السرب والجزء الاسود . وأكثر ما يجتهدون الزراعة فالذين يتعاطونها منهم يزيدون على ٨٠ في المئة وهم في الغالب من مملكة الروموس

البلغار - نشأوا في الشمال الشرقي من النشأة نزحوا إلى بلاد البلقان واستوطنوها وبقوا قبائل متفارقة إلى ان غلبتهم قبيلة البلغار التركية الأصل في اواخر القرن السابع وجمعت كلمتهم واستزجت بهم واقنست لغتهم . ودينهم ومنذ ذلك الحين عرفوا بالبلغار . ارتعد سلطانهم كثيراً في القرنين التاسع والعاشر حتى كاد يتم بلاد البلقان كلها ولكن الاثراك العثمانيين اخضعوهم في آخر القرن الرابع عشر واخضعوا بلادهم بالاملاك النمانية فقوا خاضعين لترك حتى سنة ١٨٧٨ حين استقرت ثانية بعمونة روسيا . وسنة ١٨٨٥ استولوا على أوروبا الشرقية ولم يثرف الياب العالي باستقلاله إلا سنة ١٩٠٨ .

والبلغار نحو ٥٠٠٠٠٠٠ وليس منهم خارج البلقان الا قليل جداً . ومعظمهم في مملكة البلغار ومنهم جانب في رومانيا واملاك السرب واليونان وهم مبروعو القوام بكثير فيهم السمر وغالبهم مستديرو الروموس . والصقالية الذين في مكدونيا التي استولى عليها اليونان والسرب بين البلغار والسرب في طغابهم التي بشكورها ولذلك يصعب الفصل في هل يعدون بلغاراً أو سرباً .